mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح لامية شيخ الإسلام | من البيت:٦_٩ | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوك حفظه الله يقدم واقول قال الله جل جلاله والمصطفى الهادي ولا اتأول وجميع الصفات امرها حقا كما نقل الطراز الاول وارد عهدته - 00:00:04

واصونها عن كل ما يتخيلون. قبحا لمن نبذ القرآن فهالبيت اللي قبله ايش واقول في القرآن واقول قال الله واقول قال الله جل جلاله والمصطفى الهادي ولا اتأول. نعم هنا اشار الى - 00:00:34

مهمة وهي الموقف من نصوص القرآن والسنة في باب العقائد اي نص جاء في القرآن يقرر عقيدة او نص عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرر مسألة من مسائل الاعتقاد - 00:01:07

لا سيما باب الاسماء والصفات فاننا نؤمن بها على مراد الله ورسوله نقول قال الله تعالى كذا واقول قال الله جل جلاله والمصطفى الهادي اي واقول قال الرسول صلى الله عليه وسلم كذا - 00:01:27

ولا اتأول. فاذا سألنا سائل وقال هل تثبتون الاستواء؟ نقول نعم. الله يستوي. استوى استواء يليه استوى على العرش استواء يليق بجلاله وعظمته. لا يشبه استواء المخلوقين ما الدليل؟ الله جل وعلا قال الرحمن على العرش استوى - 00:01:47

نقول قال الله كذا. لو قال قائل هل لله يدين؟ نقول نعم. لان الله جل وعلا قال بل يداهما هل لله سمع؟ نقول نعم. ان الله سميع بصير هل الرب جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا؟ نقول نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء - 00:02:11

في الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من داع فاستجيب له؟ الحديث. نقول قال الله قال رسوله ولا والمقصود بالتأويل هنا التحريف التأويل له اطلاق صحيح وله اطلاق غير صحيح. اذا قصد به التفسير كما يطلقه ابن جرير الطبري. ويقول تأويلها - 00:02:37

هذه الاية اي تفسيرها فهذا معنى صحيح وليس هو المقصود وانما المقصود التحريف وهو ان يصرف اللفظ عن ظاهره الراجح الى ظاهره المرجوح لوجود قرينة فباب الاعتقاد نثبت الاسماء والصفات على ظاهرها - 00:03:02

واما كيفيتها فمع مردها الى الله وجميع آيات الصفات يمرها حقا كما نقل الطراز الأول واصونها عن كل ما يتخيل نعم ما شئت صار هنا الى الموقف من ايات الصفات ايات الصفات مزلة اقدام عند من لم يهتدي - 00:03:24

بهدي الرسول عليه السلام والصحابة. المعتزلة الجهمية والاشاعرة كلهم في باب الصفات ظلوا واهل السنة والجماعة هداهم الله للصراط المستقيم قال وجميع ايات الصفات بلا استثناء لان الاشاعر يثبتون سبع صفات - 00:04:11

وغيرها يتأولونها طيب المجي لا يثبتونه. النزول ما يثبتونه. اليد ما يثبتونه اليد يقولون هي بمعنى القوة المحبة ارادة الانعام اما اهل السنة والجماعة فان فانهم يثبتون كل ما صح. من الاسماء والصفات - 00:04:35

ويقولون نثبت كل ما دل عليه الدليل من القرآن او السنة من الاسماء والصفات على مراد الله ورسوله نثبت لله الاسماء والصفات على ما يليق بجلال الله وعظمته من غير ان نحرف شيئا منها - 00:05:01

او نمثلها او نكيفها او نشبهها. قال وجميع ايات الصفات امرها. النزول اليد القدم الرجل المجيء الغضب المحبة الرضا الكلام كل هذه نثبتها. قال كما نقل الطراز قوله حقا الى اننا نثبت هذه الاشياء ونقول لها حقيقة - 00:05:20

نثبت ونقول لها حقيقة قال كما نقل الطراز الاول وهم الصحابة ومن بعدهم. ثم قال وارد عهدتها الى نقالها حديث الصفات اذا جاءتنا عن طريق الثقات نقول نؤمن بها على ظاهرها على مراد الله - 00:05:52

ونرد عهدتنا الى نقالها لانهم ثقات اثبات. ابو هريرة اه ابن عمر ابن عباس انس عائشة جابر وغيرهم واصونها عن كل ما يتخيل ثم ذكر مسألة من مسائل الصفات زلت بها اقدامه وهي مسألة الاستواء والعلو والفوقية لله عز وجل. المح اليها بقول - 00:06:12

قبحا لمن نبذ القرآن وراءه واذا استدل يقول قال الاخطر وسنتكلم عليها. صفات الله جل وعلا هي ما ثبت لله عز وجل من الصفات التي دل عليها القرآن والسنة. واهل السنة والجماعة يثبتون لله الاسماء - 00:06:37

يثبتون لله الصفات على ما يليق بجلال الله وعظمته. والصفات لله عز وجل تؤخذ من مصدرين المصدر الاول النص الشرعي. الكتاب او السنة المصدر الثاني الاسماء الحسنى. وهي مأخوذة من الكتاب او السنة. فرجعت الى الكتاب او السنة. فاذا جاءنا - 00:06:57

نص عن النبي صلى الله عليه وسلم يثبت لله صفة. مثلا الله جل وعلا ينزل نزولا يليق بجلاله كما سيأتي لله يد كما يليق بجلاله. لا تشبه ايدي المخلوقين ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. هذه دل عليها الدليل. طيب الاسماء كل اسم من - 00:07:25

من الاسماء الحسنى فانه متضمن صفة من الصفات. فالرحمن يدل على صفة الرحمة. والعزيز يدل على صفة العزة والسميع يدل على صفة السمع وهكذا قال شيخ الاسلام وجميع ايات الصفات امرها. معنى ذلك اي اثبتها كما جاءت في القرآن والسنة - 00:07:50

ان القرآن والسنة اثبت الصفات ومعنى امرارها اي اثباتها مثلا قول الله عز وجل بل يداه مبسوطتان. وقوله ثم استوى على العرش. وقوله امنتم من في السماء وغيرها كل هذه جاءت بالاثبات - 00:08:16

الامرار معنى الامرار اي نثبت الاسماء او نثبت الصفات ونفهمها كما وردت معانيها في لغة العرب. الاستواء ليس النزول والغضب ليس المحبة والرضا لان القرآن عربي ونفوظ الكيفية الى الله - 00:08:38

هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة فالكيفيات نقول ليس كمثله شيء هل لله بصر هل لله سمع؟ نقول نعم ما الدليل؟ ان الله سميع لكن كيفيتها نقول ليس كمثله شيء. سمع الله وبصره لا يشبه سمع المخلوقين - 00:09:03

هل الرب جل وعلا ينزل؟ نقول نعم. ينزل نزولا يليق بجلاله وعظمته. الى السماء الدنيا حين يكون ثلث الليل الاخر لكن كيفيته؟ نقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهكذا في سائر الصفات - 00:09:31

هذا به يفترق مذهب اهل السنة والجماعة عن مذهب المفوضة فان مذهب المفوضة يفوظون المعنى والكيفية يفوضون المعنى والكيفية ويقولون نمرها من غير ان نعرف معناها او كيفيتها واهل السنة والجماعة يقول لها معنى - 00:09:51

معناها معروف ولذا قال الامام مالك الاستواء معروف الاستواء معلوم يعني ثبت في القرآن الاستواء وفي لغة العرب معروف معنى الاستواء. والكيف مجهول الكيف مجهول. وهذا هو المراد هنا والله اعلم. ولذلك يقال - 00:10:18

الامرار المقصود به ونمرها حقا كما نقل الطراز الاول وجميع ايات الصفات امرها المقصود اي اثبتها على ما اثبت ما دل عليه القرآن والسنة وايضا اعلم ان لها معنى حقيقي - 00:10:43

وقد دل دلت لغة العرب على المعاني واما الكيفية فنفوظها الى الله عز وجل. نعم ثم اشار الى مسألة قال قبحا لمن نبذ قرآن وراءه واذا استدل يدور يقول قال الاخطر وهنا يشير الى مسألة كبيرة وهي مسألة الاستواء - 00:11:08

هل الله جل وعلا يثبت له صفة الاستواء نقول نعم. قد جاء في القرآن سبع مواطن فيها اثبات الاستواء ان ربكم او قال الرحمن على العرش استوى الله الذي خلق سبع سماوات الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:11:28

فالله جل وعلا استوى على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته والاستواء معلوم كيفيته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هناك طوائف انكرت الاستواء وقالوا استوى بمعنى استولى ما دليلهم قالوا بيت ينسب الى الاخطل النصراني. حينما قال قد استوى بشر على العراق من غير سيف - 00:11:50

او دم مهراق استوى بمعنى استولى بمعنى استولى وهذا شيخ الاسلام رحمه الله يقول قبحا لمن نبذ القرآن وراءه الله جل وعلا يقول الرحمن على العرش استوى واذا استدل يقول قال الاخطل - 00:12:22

وهذا الاستدلال ضلال الاستدلال ببيت الاخطر النصراني ورد النصوص به ظلال اولا لان هذا البيت المنسوب الى الاخطل نسبته اليه لا تصح ثانيا انه منطوق رجل نصراني فكيف يترك الكتاب والسنة - 00:12:42

ثالثا ان هؤلاء يقولون نحن لا نستدل بالاحاديث وان ثبتت اذا كانت احاديث احاد ولو كانت في البخاري هو مسلم فيقولون هي تدل لا تدل على العلم. يعني لا تثبت بها العقائد. وانما تثبت بها الاحكام فقط - 00:13:04

وكيف يتركون هذه الاحاديث الصحيحة ويأخذون ببيت رجل نصراني ويردون بها ظواهر الكتاب والسنة لكن فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. نعم نقف نقف على هذا قليلا ونرجع بعد قليل - 00:13:25

هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا نعم اه طبعا عندنا اولا اثبات الاسم او اثبات الاسماء لله عز وجل او اثبات الصفات لله عز وجل المفوضة يقول نفوظ المعنى والكيفية - 00:13:46

يقول نفوظ المعنى والكيفية ان لله سمعا مفوض المعنى فقط نقرأها ولا نثبت لها معنى ولا كيفية. امرارها كما جاءت من غير اثبات معنى ولا كيفية. اهل السنة والجماعة يقولون نعم. نمرها كما جاءت لكن نؤمن ان لها معنى - 00:14:07

ومعناها حق ولغة العرب تدل على هذه المعاني. لكن كيفيتها كيفيتها لا نعلمه وهذا الفرق بينهم وبين اهل السنة والجماعة. ولذلك احيانا يختلط مذهب المفوض على بمذهب اهل السنة والجماعة عند البعض - 00:14:31

صاحب المرداوي في شرحه على اللامية آآ في بعض المواطن فيها نوع من الايهام يظن البعض ان هذا هو مذهب المذهب المقصود. وان اهل السنة حينما احيانا احيانا يقال ان - 00:14:51

او ينسب المفوضة تنسب اهل السنة وتقول هؤلاء مشبهة هذا ليس صحيح اهل السنة والجماعة لا يشبهون الله بخلقه ولا يكيفون صفاته بصفات خلقه ولا يمثلون صفاته ويقولون مثالها كذا وكذا - 00:15:10

ولكن يقولون ان لله ان الرحمن على العرش استوى. الاستواء بمعنى العلو بمعنى العلو لكن كيفيته لا نعلمها كيفيته لا نعلمها. وعلى هذا فقسناه لا لا لا هم هم طبعا - 00:15:28

هم يفوظ دخل عليهم هذا المذهب لكنهم يعني لا يثبتون المعنى يثبتون الصفة هكذا مطلقا ولا يثبتون المعنى ولا الكيفية عدمهم يتفقون مع اهل السنة والجماعة مع اهل الحديث بنفي الكي عدم الخوض بالكيفية. ولكنهم يفترقون معهم - 00:15:51

عدم اثبات المعنى لأ لا لا من الناحية لا يتفقون معهم في هذا الجانب يقول نثبت ان لله سمعا طيب على اي شيء بلغة من اللغة العربية تدل الله جل وعلا خاطبنا بكلام عربي. السمع غير البصر - 00:16:15

وليدغر غير القدم والغضب غير الرضا والقوة والقدرة والعلو كلها صفات تختلف المسمى واحد وهو الرب جل وعلا لكن هذه صفات بمسمن واحد لكنها صفات متنوعة كلها تثبت لله على وجه الكمال - 00:16:41

كما ثبت في القرآن والسنة. لكن كيفيتها الله اعلم بها الدرس بحيث اننا ان شاء الله في اخر الدرس - 00:17:04